

2011

مدى تضمين كتب التربية الاجتماعية والوطنية لمفاهيم التربية البيئية في المرحلة الاساسية في الاردن

علي الكساب
alikssb@yahoo.com

سعد العنوز
r.journal@hebron.edu

Follow this and additional works at: https://digitalcommons.aaru.edu.jo/hujr_b



Part of the [Arts and Humanities Commons](#)

Recommended Citation

العنوز, سعد (2011) "مدى تضمين كتب التربية الاجتماعية والوطنية لمفاهيم التربية البيئية في and الكساب, علي
مجلة جامعة الخليل) - (العلوم الانسانية) Hebron University Research Journal-B (Humanities), "المرحلة الاساسية في الاردن
Vol. 6 : Iss. 2 , Article 11. للبحوث- ب (العلوم الانسانية)

Available at: https://digitalcommons.aaru.edu.jo/hujr_b/vol6/iss2/11

This Article is brought to you for free and open access by Arab Journals Platform. It has been accepted for inclusion in Hebron University Research Journal-B (Humanities) - (العلوم الانسانية) by an authorized editor. The journal is hosted on [Digital Commons](#), an Elsevier platform. For more information, please contact rakan@aarj.edu.jo, marah@aarj.edu.jo, u.murad@aarj.edu.jo.



مدى تضمين كتب التربية الاجتماعية والوطنية لمفاهيم التربية البيئية في المرحلة الأساسية في الأردن

د. سعد ماجد العنوز
الرئاسة العامة لوكالة الغوث الدولية
خبير التوجيه والإرشاد

د. علي عبد الكريم محمد الكساب
أستاذ مشارك في أساليب الدراسات الاجتماعية
كلية العلوم التربوية والآداب
الأونروا - عمان

الملخص:

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على مدى تضمين كتب التربية الاجتماعية والوطنية لمفاهيم التربية البيئية في المرحلة الأساسية في الأردن، ولتحقيق هدف الدراسة تم تحليل كتب التربية الاجتماعية والوطنية للصفوف (الخامس والسابع والتاسع)، حيث تم رصد كل المفاهيم الواردة في تلك الكتب، واعتمد الباحثان بتحليلهما على الفقرة باعتبارها وحدة تحليل في تحليل وحدات كتب التربية الاجتماعية والوطنية (عينة الدراسة) كوحدات للتحليل. ولتحليل نتائج الدراسة تم استخدام التكرارات والنسب المئوية للإجابة عن السؤال الأول والثاني والرابع، وتم استخدام اختبار (كروكسال- والس)، أظهرت نتائج هذه الدراسة أن الكتب لم تخل من المفاهيم البيئية، ولا بد من طرح المزيد من هذه المفاهيم في المرحلة الأساسية ليتسنى للطلبة التعرف على هذه المفاهيم، وأنها جاءت بالترتيب التسلسلي في المرحلة الأساسية (الخامس، السابع، التاسع) وتناسبها للفئة العمرية، ودورها التطبيقي بين الأسرة والمدرسة، والحي والمدرسة، وبناء جيل قادر على معرفة أخلاقية وقيمة اتجاه الحفاظ على الموارد البيئية، وأوصت هذه الدراسة بضرورة التواصل المباشر ما بين الجهات المختصة والمؤسسات الحكومية في مجال حماية البيئة ومؤلفي كتب التربية الاجتماعية والوطنية في الأردن، وإمكانية فتح المزيد من الجمعيات الطوعية في مختلف محافظات المملكة لرصد ومعرفة إمكانية تطبيق هذه المفاهيم في المدارس والجامعات.

الكلمات المفتاحية: أساليب تدريس الدراسات الاجتماعية، مفاهيم بيئية، تحليل كتب التربية الاجتماعية والوطنية، المرحلة الأساسية.

Abstract :

The purpose of this study is to identify the implication extent of environment concepts in the Primary National and Social Textbook in Jordan. To achieve the study goal, 5th, 7th, and 9th National and Social Textbooks content was analyzed by scanning relevant environment concepts. The authors depended on the paragraph as

المقدمة:

تعد الدراسات البيئية التي تتضمنها الدراسات الاجتماعية من الموضوعات ذات الأهمية العلمية والتطبيقية لعلوم البيئة والتخطيط البيئي بسبب تعاظم التأثير السلبي للأنشطة البشرية المتعددة على عناصر الوسط البيئي مما أدى إلى الإخلال بتوازنها، فالتربية البيئية هي برنامج تعليمي يهدف إلى توضيح علاقة الإنسان وتفاعله مع بيئته الطبيعية وما تحتويه على موارد مختلفة، وبالتالي تشكل قيم واتجاهات ومسارات ومدرجات لتوضيح إمكانية المحافظة على مصادر البيئة وضرورة استغلال الإنسان للبيئة بشكل متوازن، وتعتمد على إدراك علاقات التأثير والتأثر بين الإنسان وبيئته وفهمها وذلك لتكوين الوعي البيئي الإيجابي نحو البيئة، وربط المعرفة المدرسية بالواقع البيئي لردم الهوة بين المعارف النظرية والواقع العملي في المحيط الذي يعيش فيه الإنسان، وإعداد الطالب ليكون مواطناً سوياً يتحسس مشاكل مجتمعه ويعمل على المحافظة على هذه الموارد، ووقايتها وصيانتها واستغلال مواردها بعقلانية، ويتشكل لديه القدرة على حل المشكلات الناجمة في بيئته (خضر، 2006)، وتعتبر الدراسات الاجتماعية ومناهجها الميدان الرئيس الذي يهتم بالكثير من القضايا المعاصرة وعلاقة الفرد ببيئته الطبيعية والبشرية، وتعتبر إحدى الميادين الهامة التي تسهم في رفع سوية المتعلم بالمعلومات والحقائق عن منطقته وطبيعة الحياة والعلاقات الاجتماعية والبيئية والتي تربطه مع أفراد المجتمع والتي تسهم في تنمية التفكير السليم وتكسبه مهارة معالجة المعلومات والقدرة على تحديد البيانات ومصادرها وتنظيمها، وتحليلها وتفسيرها، وتساعد في التعامل مع القضايا البيئية الكثيرة والمعقدة فهي تعمل على تنمية تلك المهارات التي تمكنهم من البحث وتقصي الحقائق والتأكد من

analysis unit in their analysis of the National and Social Education textbooks (study sample). To find out the results, frequencies, and percentages were used to answer questions one, two and four, and Krokals-Wallace test was employed. Results from this study showed that textbooks under study were not void of environment concepts and stressed on the need to insert more of such concepts in order for students to be familiarized with the environment concepts; environment concepts appeared sequentially on the primary level (5th, 7th, and 9th grades); appropriateness to the age group; had practical role in the family-school, neighborhood-school relations, and called for a generation with moral and value-based knowledge to maintain the environmental resources. Recommendations from this study stressed on the direct communication between those concerned and government agencies and National & Social Textbook authors regarding environment reservation efforts. The study encourages more voluntary associations in various governorates in the Kingdom to work on applying such concepts in the schools and universities. Key Words: Social Studies Teaching Methods, Environment Concepts, Patriotic & Social Education Content Analysis, Primary School Level

والذي لديه الرغبة في أن يكون مواطناً مشاركاً في مجتمعه مشاركاً في اتخاذ القرارات اتجاه بيئته، غير متحيز، يؤمن بمجتمع العدالة واحترام القانون قادر على أداء أدوار القيادة، وحدد عدداً من المجالات التي يؤثر بها معلم المواد الاجتماعية في طلبته مستقبلاً (أثر بقاء التعلم)، وهذه المجالات تظهر في مجال تدريب الطلبة على العمل والحفاظ على بيئاتهم مستقبلاً، وإثبات ذاتهم، وتدريبهم على القيادة وتحمل المسؤولية، وكيفية معاملاتهم مع الآخرين، وحل مشاكلهم، والاهتمام بتاريخهم وتراثهم، ودوافعهم واتجاهاتهم. فالاهتمام بالعلوم البيئية ومفاهيمها في حد ذاته ضمان لتحقيق تربية بيئية شاملة، في حين يرى بعضهم الآخر أن الأمر أشمل من ذلك وأعمق، وليست التربية البيئية مجرد تدريس المعلومات والمعارف مثل المشكلات البيئية كالتلوث، وتدهور الوسيط الحيوي، واستنزاف الموارد، ولكنها تواجه في حقيقة أمرها طموحاً " فتظهر بإيقاظ الوعي البيئي والذي يتمثل في تمكين الإنسان من القدرة على انتقاء التكنولوجيا وتطويرها في خدمة البيئة لتأهيلها للمرحلة الثانية من التنمية، لتسهم في مرحلة الإبداع في بناء الإنسان المتطور في تفكيره، وتنمية القيم التي تحسن من طبيعة العلاقة بين الإنسان والبيئة (Martorella, 1996). وتعرف البيئة كما يراها نجم (1988) بأنها كل ما يحيط بالفرد-إنساناً كان أم حيواناً"-ويمكن أن يؤثر في تكوينه أو نموه أو سلوكه، فهي مجموعة من العوامل والظروف والأشياء الخارجية المادية والبيولوجية والاجتماعية التي يمكن أن تؤثر في الفرد منذ بدء تكوينه إلى آخر حياته بأية صورة وفي أي وقت. والبيئة في مجال الإنسان تشمل الكون كله، وهي مجموعة المؤثرات المادية والاجتماعية والثقافية والحضارية والفكرية والنفسية التي يتعرض لها الإنسان في أثناء حياته، فيتأثر بالبيئة ويؤثر فيها ويغير فيها بالقدر الذي

صحتها واتخاذ القرار بشأنها بالتحليل والتفسير، وهي بذلك تهتم بتدريس الفرد المتعلم ببيئته الطبيعية والبشرية وبذلك ترتبط ارتباطاً وظيفياً بالمجتمع وتعرفه ما يجري في بيئته من تغيرات أو نشاطات أو أحداث أو ظواهر أو مشكلات وتتصل بمن يعيشون فيها من الكبار، وتحاول أن تجد نوعاً من الترابط والتواصل والتكامل بين أنشطة المدرسة وإمكانات ومصادر البيئة وتسعى إلى تطوير المجتمع وحل مشاكله (قطاوي، 2007؛ شطناوي، 1982). لذا اتسمت مناهج الدراسات الاجتماعية وخطوطها العريضة بخصائص نوعية مميزة كان من أبرزها المشاركة المجتمعية في أعدادها، والاستمرارية، والتطوير وتدرج المفاهيم وتكاملها، والأصالة والمعاصرة، ومراعاة استعدادات الطلبة ونضجهم العقلي واهتمامها بالجوانب العملية والتطبيقية، والتأكيد على التعلم الذاتي وقدرتها على الاستيعاب الواعي للمفاهيم والعلاقات المتصلة بالبيئة، وتلبية احتياجات الفرد والمجتمع، فالإنسان مرهون ببيئته بل ومرتبطة بها ارتباطاً وثيقاً، ولو اختلف هذا الرباط اختلت موازين البشر واعتلت صحتهم وانتابهم الأسقام والأوجاع والأمراض المزمنة، لذا فإن حفاظه على البيئة حفاظاً له وللأجيال من بعده بما يحمله من موروث جيني من أسلافه وتوارثت معه الأحياء مورثاتهم منذ ملايين السنين، وحافظت لنا البيئة على هذه الموروثات التي حملتها أجيال تعاقبت وراءها أجيال حتى آلت إلينا، وتسهم في تنمية مفهوم الذات لدى المتعلم والقدرة على التفكير المنظم وفهم المعلومات والمفاهيم والتعميمات والمهارات المشتقة من العلوم الاجتماعية (خضر، 2006؛ السكران، 1989)، ويذكر (Turner, 2004) أن الهدف الأساس للدراسات الاجتماعية هي إعداد المواطن الصالح (Good Citizen) للمجتمع الديمقراطي الذي يعيش فيه، أو هو إعداد الفرد الواثق من نفسه

2. أسلوب التخصصات المتداخلة (المدخل المستقبل):
يركز هذا الأسلوب على تنظيم المفاهيم البيئية في
مقرر واحد يسمح بالربط وتوضيح العلاقات بين
المفاهيم البيئية الأساسية كما يمكن من التعميق بها
كلما انتقلنا لصف أعلى.

3. أسلوب الوحدات الدراسية: وهو الذي يعتمد
على تخصيص وحدات دراسية بيئية ويكون تعزيزه
واغنائها لمناهج وكتب المواد الدراسية المختلفة أو ذات
صيغة عامة مستقلة وتعتمد على كفايات المعلمين
وقدراتهم في إدخالها ضمن الحصص الدراسية
لباقى المواد أو ضمن الأنشطة المدرسية.

وتسعى وزارة التربية والتعليم في الأردن بمرحلة
التعليم الأساسي بإعداد الطاقات البشرية التي
يحتاجها المجتمع الأردني في تطوره الحضاري نحو
مرحلة المجتمع الصناعي والاقتصاد المعرفي ليتماشى
مع ميول الطلبة واستعداداتهم ورغباتهم وقدراتهم،
ليصل الطالب إلى مرحلة تتكامل فيها شخصيته
ويتوافر له الشعور باحترام نفسه، وبقيمتها في
المجتمع والإحساس بكرامته، ويكتسب المعلومات،
والمهارات، والاتجاهات، والخبرات العملية ما
يجعل منه مواطناً صالحاً، والقيام بالواجبات
وتحمل المسؤولية (الدويك، 1998). ويزود الكتاب
المدرسي المتعلمين بالمعرفة المناسبة، وهو من
المصادر الرئيسة للمعرفة الاجتماعية، والبشرية،
والطبيعية، والاتجاهات، والمهارات، والقيم، ويمثل
أداة المنهج والإطار الكلي الشامل للعملية التعليمية،
فهو الوسيلة المباشرة التي تسهم في تحقيق الأهداف
المرسومة والوصول بالفرد المتعلم إلى أقصى ما
يمكن لإبراز طاقته، والكشف عن قدراته، وتنمية
مالديه من استعدادات وقدرات وميول، ولهذا تتسم
مقررات الدراسات الاجتماعية باتساع مجالاتها
وتنوعها، مع تركيزها بشكل خاص على الخصائص
الفريدة والمميزة للمجتمع المحلي وبعض جوانبه

يمكنه من الحياة فيها ومعها، مشبعاً لحاجاته
المختلفة بأقصر قدر ممكن، وأقل قدر عليه وعلى
البيئة نفسها، والتربية البيئية هي تلك الجهود التي
تبذلها الهيئات والمؤسسات الرسمية وغير الرسمية
في توفير قدر من الوعي البيئي لكافة المواطنين
في مختلف الأعمار والظروف البيئية بحيث يكون
هذا الوعي البيئي إسهاماً مباشراً في توجيه سلوك
هؤلاء الأفراد نحو المحافظة على بيئاتهم الطبيعية
والمشيئة بشتى الأساليب والوسائل التي تمكنهم
من ذلك. (جاد، 2004). لقد مرت علاقة الإنسان
بالبيئة بمراحل تطور حيث عكست ظهور المشكلات
البيئية وتعقدتها، فقد لبت البيئة كل حاجات الإنسان
بينما أدى النمو السكاني المتزايد وسعى الإنسان
لإشباع حاجاته إلى أحداث ضغط متزايد على كل
النواحي البيئية بصورة مباشرة وغير مباشرة
من خلال إنتاج كميات هائلة من الملوثات التي فاقت
قدرة الطبيعة على التخلص منها. وقد أكد العديد
من علماء البيئة على أن التطور التكنولوجي وسوء
توجيهه إلى الاستغلال السيئ للموارد الطبيعية أدى
إلى حدوث العديد من المشاكل البيئية، ويتوفر في
البيئة المحلية جوانب مختلفة من المظاهر التاريخية
والجغرافية والمدنية، فهناك المؤسسات الحكومية
والأهلية، والأسواق ووسائل المواصلات، والبنوك
والعيادات والمدارس والمصانع، والعادات والتقاليد
والمثل العليا، والوقوف على قضايا هذه المؤسسات (أبو سرحان، 2000).

وتوجد ثلاثة أساليب لبناء المناهج في مجال

البيئي:

1. أسلوب الدمج متعدد الفروع: وذلك بنشر المفاهيم
والموضوعات البيئية في جميع المقررات الدراسية
حيثما كان ذلك ملائماً لفروع المعرفة ويسمح
بتحقيق شمولية التعليم البيئي

القيمة التي تبني في النفوس منذ الصغر عند الطلبة اتجاه مواجهة مثل هذه المفاهيم، فالمناهج المدرسية تستطيع تؤدي دوراً رئيساً وهاماً في توثيق هذه المفاهيم، وتحديد هذه المشكلات التي تدرب الطلبة على إمكانية حلها وعلاجها وإتباع طرق تجنب النشئ على الوقوع بها وتنبيهها. لهذا سعت هذه الدراسة إلى تحليل محتوى كتب التربية الاجتماعية والوطنية المقررة للمرحلة الأساسية للصفوف الخامس والسابع والتاسع الأساسي في الأردن للتعرف على مفاهيم التربية البيئية من خلال الإجابة عن الأسئلة الآتية:

1. ما مدى تضمين كتب التربية الاجتماعية والوطنية المقررة للمرحلة الأساسية للصفوف الخامس والسابع والتاسع الأساسي في الأردن للمفاهيم البيئية؟
2. كيف تتوزع المفاهيم البيئية في كتب التربية الاجتماعية الوطنية المقررة للمرحلة الأساسية للصفوف الخامس والسابع والتاسع الأساسي في الأردن؟
3. هل تختلف تكرارات المفاهيم البيئية في كتب التربية الاجتماعية الوطنية لصفوف المرحلة الأساسية تبعاً للصف الدراسي؟
4. كيف تنمو المفاهيم البيئية في كتب التربية الاجتماعية والوطنية لصفوف المرحلة الأساسية الخامس والسابع والتاسع الأساسي؟

أهمية الدراسة

سعت وزارة التربية والتعليم ضمن خططها التربوية اعتباراً من العام الدراسي 2004 / 2005 إلى إدخال مفاهيم عالمية ومعاصرة وخاصة مفاهيم التربية البيئية والتي تخص البيئة المحيطة بنا وما يتفق والقيم العالمية المشتركة، حيث دعت إلى إعداد جيل يستطيع العيش في عالم متداخل أو متبادل التبعية ومتعدد الأديان والثقافات، لتهدف إلى ترابط

السياسية والاقتصادية والاجتماعية (خضر، 2006؛ العكور، 1997، Hartoonian، 2003؛ Martorella، 1996).

مشكلة الدراسة وأسئلتها

برزت هذه المشكلة من خلال الوقوف على معرفة توافر هذه المفاهيم والتي ترد بقلّة في كتب التربية الاجتماعية وخاصة في كتب الجغرافيا للمرحلة الأساسية، بينما تفتقر مناهجنا التربوية التي يدرسها الطلبة في المدارس الأساسية باعتبارها أولى المراحل الدراسية في التنشئة والتي تهدف إلى صقل شخصية الطالب، واحترام ذاته، وتهنيئته لمعرفة هذه المفاهيم والعمل على تطبيقها والابتعاد عن إمكانية العبث الخطأ في بعضها في المرحلة الأساسية الدنيا والمتوسطة والعليا، ملبية لاستغاثات البيئة التي أصبحت تعاني الكثير من المشاكل البيئية المتعددة مثل (التلوث، الانفجار السكاني، الضجيج أو التلوث الصوتي، الاحتباس الحراري، ثقب طبقة الأوزون) إذ أصبح الفرد حائراً بعلاقاته مع البيئة؛ لينعكس ذلك سلباً على حياته ويستحيل في ظل هذه المشاكل أن يعيش الفرد سليماً من الناحية الصحية، والبدنية لفقدانه التوازن البيئي السليم والغير صحية نظراً لقلة الوعي البيئي، وعدم معرفة التعامل مع هذه القضايا. أن أهمية المحافظة على البيئة ومواردها الطبيعية يعتبر بالغ الأهمية من الناحية الصحية والتي تنعكس إيجاباً على حياة الإنسان ودوره في الحفاظ عليها، لذا كان من الضروري التعرف على هذه المشاكل ومعرفة ماهيتها وطرق علاجها ومكافحتها، ومحاولة تجنب ظهور مشكلات أخرى، وكان من المحتم بذل الجهود الجماعية المحلية والإقليمية والعالمية للحفاظ على البيئة وتجنب مشكلاتها عن طريق تعزيز وعي المواطنين وتنمية الشعور الإيجابي بالتعامل مع هذه المشكلات ومحاولة تأصيل هذه المشكلات والمفاهيم

التربية البيئية في مناهجنا المدرسية، وبالتحديد في مرحلة التعليم الأساسي وخاصة في كتب التربية الاجتماعية والوطنية، وتوضيح دور المعلم في تدريس الموضوعات البيئية، وبرز الاهتمام بالتربية البيئية نتيجة لتعدد مظاهر الإهدار البيئي وتنوعها وانتشارها واختلافها من منطقة لأخرى ومن دولة لأخرى لأسباب سياسية واجتماعية وطبيعية واقتصادية، وظهر الإهدار في التربة والماء والغذاء والنباتات والثروة الحيوانية، وامتد ذلك إلى هدر القوى البشرية. لذا هدفت هذه الدراسة إلى إبراز تلك المفاهيم في المناهج المدرسية التعليمية في مرحلة التعليم الأساسي، ليدرك الطلبة مدى الاهتمام التي تواجهها تلك المؤسسات التربوية في الأردن من ضمن تلك المفاهيم الإنسانية، حيث هدفت هذه الدراسة إلى:

- تحديد مدى تضمين كتب التربية الاجتماعية والوطنية المقررة للمرحلة الأساسية للصوف الخامس والسابع والتاسع الأساسي في الأردن لمفاهيم التربية البيئية، ومدى الحاجة إلى إجراء تطويرات بما يتوافق مع حاجة المجتمع الأردني إلى ترسيخ قاعدة مفاهيمية بيئية.

- تحديد مدى تمثل مفاهيم ومشكلات البيئة في كتب التربية الاجتماعية والوطنية في الأردن، لتساعد القائمين على هذه الكتب في تحسين فلسفة الأهداف العامة للمناهج التعليمية والخطوط العريضة التي روعيت في وضع مناهج التربية الاجتماعية والوطنية.

- تقديم النصائح للقائمين على بناء وتطوير المناهج الدراسية عامة ومناهج الدراسات الاجتماعية خاصة بضرورة الاهتمام بالمفاهيم البيئية عند وضع المناهج.

محددات الدراسة

يمكن تعميم نتائج هذا الدراسة في المحددات الآتية:

1. اقتصرت الدراسة على كتب التربية الاجتماعية

عالمي حديث تعلوه القيمية الأخلاقية القائمة على الاحترام المتبادل، وتكوين منظور عالمي يركز على الترابط الإنساني حول حل العديد من هذه المشاكل البيئية العالقة، والتفاهم، والتعاون بين الشعوب، وبدخولها لميادين العمل الغير مألوف، وجعل الأمر مألوفاً في الوقت الحاضر نتيجة للظروف الاجتماعية والاقتصادية والصحية والعائلية الملحة للوقوف في حلها، وتوفير الآليات المناسبة للتدرج في معرفة هذه المفاهيم، وتوفير البيئات المناسبة للطلبة في مدراسهم، والغرف الصفية، والبيئة المدرسية المناسبة والتي ينطلق منها الطالب باعتبارها الخطوة الأولى نحو بيئة سليمة وخالية من كل المشاكل التي تواجهنا وتهدد حياتنا وحياة الأجيال القادمة أن لم تجد الحل المناسب، وذلك من خلال توضيح دواعي الاهتمام بالتربية البيئية وتحليل الوضع الحالي للتربية البيئية وخاصة في مناهج التربية الاجتماعية في المرحلة الأساسية، ومنها تكون الانطلاقة إلى المراحل العليا.

أهداف الدراسة

تعمل التربية البيئية على إعداد الفرد وتدريبه على التفاعل الناجح مع بيئته بعناصرها المختلفة، ويتطلب هذا الإعداد إكسابه المعارف البيئية التي تساعده على فهم العلاقات المتبادلة مع العناصر المتعددة والمتنوعة، وتنمية مهاراته التي تمكنه من المساهمة في تطوير هذه البيئة على نحو أفضل، وتستلزم تنمية الاتجاهات والقيم التي تحكم سلوك الإنسان إزاء بيئته، وإثارة اهتمامه نحو هذه البيئة وإكسابه أوجه التقدير لأهمية العمل على صيانتها والمحافظة عليها وتنمية مواردها Ediger.Marlow and (2001) Bhaskara. Digumarti.. وتهدف هذه الدراسة إلى توضيح أهمية التعرف على هذه المفاهيم والمشكلات التي تخص العديد من موضوعات

التعريفات الإجرائية

البيئة: هي مجموعة الظروف الخارجية التي تؤثر على الكائن الحي، أو أي نظام محدد آخر خلال حياته (التل، 1995، ص21).

التربية البيئية: هي عملية تكوين القيم والاتجاهات والمهارات والمدرجات اللازمة لفهم وتقدير العلاقات المعقدة التي تربط الإنسان وحضارته بمحيطه الحيوي والتدليل على حتمية المحافظة على المصادر البيئية الطبيعية (مطوع، 2005، ص15).

كتب التربية الاجتماعية والوطنية: هي الكتب المقررة التي أعدتها وزارة التربية والتعليم لتدريس طلبة مرحلة التعليم الأساسي في المملكة الأردنية الهاشمية خلال الأعوام الدراسية (2006 / 2007 / 2008).

مرحلة التعليم الأساسي: هي المرحلة الدراسية الأولى والتي تبدأ في بداية السلم التعليمي في الأردن وتشتمل من الصفوف الأول حتى الصف التاسع الأساسي ومدتها عشرة سنوات ابتداء من الصف الأول الأساسي حتى الصف التاسع الأساسي.

الدراسات السابقة

نتيجة للتحري والبحث عن الأبحاث والدراسات التي أجريت عن المفاهيم البيئية، فقد تم حصر العديد من هذه الأبحاث والدراسات فقد أجرى الشناق (1995) دراسة هدفت إلى التعرف على ما تتضمنه محتويات كتب التربية الاجتماعية والوطنية والعلوم لمرحلة التعليم الأساسي في الأردن من مضامين بيئية بشكل مباشر أو غير مباشر، وتكون مجتمع الدراسة من جميع الوحدات التي تضمنتها كتب التربية الاجتماعية والوطنية والعلوم معاً بحيث بلغت الوحدات للكتب (197) وحدة دراسية واستخدم للوصول إلى نتائج الدراسة أسلوب تحليل المحتوى التعليمي، وإعداد استبانة مكونة من (71) فقرة واستخدام النسب المئوية، وأشارت نتائج

الوطنية المقررة للمرحلة الأساسية والتي تمتد من المرحلة الأساسية الدنيا إلى المرحلة الأساسية العليا وخاصة في الصفوف الخامس والسابع والتاسع الأساسي في الأردن.

2.تضمن المفاهيم البيئية والتي نصت عليها الخطوط العريضة والفلسفة التربوية الأردنية لكتب التربية الاجتماعية والوطنية المقررة للمرحلة الأساسية للصفوف الخامس والسابع والتاسع الأساسي في الأردن في المجالات الآتية: مشكلات بيئية، مفاهيم بيئية.

3.اقتصرت هذه الدراسة على تحليل كتب التربية الاجتماعية والوطنية المقرر للمرحلة الأساسية للصفوف الخامس والسابع والتاسع الأساسي في الأردن للعام الدراسي (2005 / 2006 - 2007 / 2008م). وتكونت عينة الدراسة من كتب التربية الاجتماعية والوطنية للصفوف الخامس والسابع والتاسع الأساسي، حيث أخذت عينة من كتب التربية الاجتماعية والوطنية التي تمثل مرحلة التعليم الأساسي (الخامس والسابع والتاسع) باعتبارها عينة عشوائية تمثل مرحلة التعليم الأساسي، وتم اختيار الصف الخامس عشوائياً من صفوف المرحلة الأساسية المتوسطة (الخامس، السادس، السابع) وتم الانتقال إلى الصف الذي يليه وهكذا وذلك لتتضح الفروق في نمو مفاهيم التربية البيئية بصورة أوضح مما لو أخذت في صفوف متتالية.

4.أداة الدراسة هي تحليل كتب التربية الاجتماعية والوطنية للمرحلة الأساسية (الخامس والسابع والتاسع)، لذا فان تفسير النتائج يعتمد بشكل كبير على هذه المفاهيم، ومدى تواجدها في الوحدات الدراسية الذي يتضمنها الكتاب المدرسي.

في مناهج العلوم العامة بالمرحلة الإعدادية كانت تساوي (53.23%) بما في ذلك المفاهيم التي تكررت في مناهج هذه الصفوف، وهذه النسبة تمثل (30) مفهوماً من أصل (59) مفهوماً للتربية البيئية التي احتوتها القائمة، وأوصت الدراسة بالاستفادة من مناهج الدول المتقدمة في مجال التربية البيئية، وإشراك بعض المتخصصين في التربية البيئية عند تأليف الكتب المدرسية، والاستفادة من الندوات والمؤتمرات الخاصة بالتربية البيئية.

أجرى دعيس (2007) دراسة هدفت إلى تقييم المجال البيئي في مناهج الدراسات الاجتماعية، وتطويرها على أساس المعايير المعاصرة للتربية البيئية في الأردن. تكونت العينة من وثيقة النتاجات العامة والخاصة للتربية الوطنية والمدنية لمرحلتى التعليم الأساسي والثانوي الصادرة عام 2004 وقسمت المحاور السبعة إلى: الموارد، العلم والتكنولوجيا، الطاقة، السكان، الاقتصاد والتنمية والاستهلاك، التعاون، الأخلاق والقيم والسلوك، الثقافة والإعلام والتوعية البيئية. وخلصت نتائج الدراسة إلى الآتية تدني مراعاة النتاجات العامة والخاصة للتربية الوطنية والمدنية لمرحلتى التعليم الأساسي والثانوي في الأردن لمعايير التربية البيئية.

وأجرى المعمري (2005) دراسة بعنوان "كفاية منهج الجغرافيا في تجسيد المفاهيم البيئية بالتعليم الأساسي في الجمهورية العربية السورية، هدفت إلى الوقوف على طبيعة تحديد المفاهيم البيئية المتضمنة في محتوى كتب الجغرافيا في الحلقة الأخيرة من التعليم الأساسي، كما هدفت إلى تحديد جوانب القوة ومواطن الضعف في منهج الجغرافيا للصفوف الأخيرة من التعليم الأساسي في تحقيق المفاهيم البيئية، وتكونت عينة الدراسة من (85) معلماً، و(41) موجهاً. دلت النتائج أن بعض المعايير الأساسية للمفاهيم البيئية المتعلقة بمنهج الجغرافيا

الدراسة إلى أن كتب التربية الاجتماعية والوطنية والعلوم معاً مشبعة بالمفاهيم البيئية.

قامت أبو الرب (2003) بدراسة هدفت إلى تزويد المربين واختصاصيي البيئة بواقع المفاهيم البيئية لدى طلبة المرحلة الثانوية في محافظة جنين بفلسطين، والتعرف إلى أثر متغيرات الجنس، ومكان الدراسة، والأندية المدرسية، ومستوى تعليم الوالدين على هذه المفاهيم، واستخدمت مقياس الاتجاهات البيئية مكون من (56) فقرة. تكون المجتمع من جميع طلبة الصف الثاني الثانوي في محافظة جنين في العام الدراسي 2001/2002م وعددهم (1607) طالبا وطالبة، حيث تم اختيار (31) مدرسة ثانوية للذكور والإناث. وخلصت النتائج إلى أن نسبة الوعي البيئي لدى طلبة المراحل الثانوية في محافظة جنين تعزى لمتغير الجنس ووجود الأندية البيئية والمشاركة فيها. ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في المفاهيم البيئية لدى طلبة المرحلة الثانوية في محافظة جنين تعزى لمتغيرات سكن الطالب ومستوى تعليم والديه. وأوصت الدراسة بضرورة تطعيم المناهج المدرسية بالبعد البيئي في مختلف مراحل التعليم الثانوي، بالإضافة إلى العمل على إنشاء جمعيات لأنصار البيئة في جميع المدارس، وزيادة الأنشطة البيئية التي تساعد على توعية طلبة المرحلة الثانوية، وإكسابهم المعلومات والاتجاهات البيئية المرغوب فيها.

وأجرى المري (1996) دراسة هدفت إلى التعرف على مدى احتواء مناهج العلوم الموحدة لدول الخليج العربي على مفاهيم التربية البيئية الملائمة لطلبة المرحلة الإعدادية، حيث أعدت الباحثة قائمة بهذه المفاهيم في مادة العلوم العامة وتكونت هذه القائمة من (11) محوراً رئيساً وتكونت هذه المحاور من (59) مفهوماً بيئياً فرعياً، وخلصت الدراسة إلى أن النسبة الكلية لتضمين مفاهيم التربية البيئية

البيئية والمصادر الطبيعية " إدارتها واستخدامها" والسكان وتفاعلهم من أجل المحافظة على البيئة. أجرى موسوثوين (Mosothwane, 1991) دراسة هدفت إلى التعرف إلى المعرفة البيئية لدى الطلاب، وتحديد اتجاهاتهم نحو البيئة في تبسوانا (أفريقيا)، واهتماماتهم بنوعية البيئة، ومساعدة الطلاب على محو جهلهم البيئي، وقد تكونت العينة من (112) طالباً، الذين تم اختيارهم من أربعة كليات، وتم استخدام ثلاث أدوات لتقييم المحتوى المعرفي لدى العينة عن البيئة واتجاهاتهم نحوها ونحو تدريسها، وعن اهتماماتهم بنوعية البيئة. وخلصت نتائج الدراسة إلى أن معرفة الطلاب بالبيئة جيدة نوعاً ما، وإذا ما قامت كليات التربية بتطوير برامج قوية للتربية البيئية، فأن الطلاب ستكون لديهم الفرصة لزيادة معرفتهم بالبيئة بشكل كبير والتي ستمكنهم من استئثار الوعي البيئي لدى العامة ليصبحوا على وعي بالمشكلات البيئية. وفي دراسة جونسون (Johnson, 2008) بعنوان "المشكلات البيئية ذات الأولوية ومدى تضمينها في كتب العلوم لمرحلة التعليم الأساسي" حيث هدفت الدراسة إلى تحديد الأولويات للمشكلات البيئية التي تعاني منها البيئة في الولايات المتحدة الأمريكية وإعداد قائمة بهذه المشكلات ذات الأولوية، كما هدفت إلى تحليل كتب العلوم للصفوف (7-9) من مرحلة التعليم الأساسي وفقاً لهذه القائمة وذلك لمعرفة ما تتضمنه هذه الكتب من المشكلات ذات الأولوية. وقد تم بناء قائمة المشكلات البيئية تضمنت (6) مشكلات بيئية رئيسية و (68) مشكلة بيئية فرعية، ثم قام الباحث باستخدام أسلوب تحليل المحتوى لتحليل كتب العلوم في الصفوف (7-9) وفقاً لقائمة المشكلات البيئية ذات الأولوية التي تم التوصل إليها وما تم إضافته أمام المشكلات البيئية من فئات لرصد ظهور هذه المشكلات وتكراراتها

في الحلقة الأخيرة من الأساسي قد تحققت بدرجة منخفضة في مجال الأهداف . كما دلت النتائج أن المعايير الأساسية للمفاهيم البيئية أن درجة التحقق كانت ضعيفة بمنهج الجغرافيا بالحلقة من التعليم الأساسي. وبينت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط استجابات مجموع أفراد العينة وفقاً للمؤهل الدراسي حول تحقق المعايير الأساسية للمفاهيم البيئية لمنهج الجغرافيا وكذلك وفقاً لمستوى الخبرة حول تحقق المعايير الأساسية للمفاهيم البيئية لمنهج الجغرافيا ومكوناته. أما دراسة الأغبري (2007) بعنوان المفاهيم البيئية في كتاب الجغرافية للصف الثالث الثانوي في اليمن، فقد هدفت إلى تحديد المفاهيم البيئية المتضمنة في محتوى كتاب الجغرافية المقرر على طلبة الصف الثالث الثانوي أدبي في اليمن والتعرف على مدى تحصيل الطلبة لها، وقياس مستوى الوعي البيئي لدى طلبة الصف الثالث الثانوي بأمانة العاصمة ، صنعاء. حيث تم تحليل محتوى الجغرافية للصف الثالث الثانوي باستخدام أسلوب تحليل المحتوى. وتوصلت الدراسة إلى قائمة نهائية تضم (87) مفهوماً بيئياً متضمنة في محتوى كتاب الجغرافية للصف الثالث الثانوي. وهدفت دراسة تونسنند (Townsend, 1982) إلى تحديد المفاهيم الأساسية التي يجب أن تشملها التربية البيئية ومدى أهميتها في بناء برامجها حيث استعان الباحث ب(200) طالب من طلبة الجامعة تم اختيارهم عشوائياً، واستخدمت قائمة روث (Roth) (للمفاهيم البيئية وهي مجموعة من المتخصصين في التربية البيئية، وخلصت الدراسة إلى أن المفاهيم البيئية التي يجب أن تشملها التربية البيئية هي علم البيئة ومدى ارتباطه بالكائنات الحية، والثقافة وتفاعلها مع الاعتبارات البيئية وأخلاقيات الجنس البشري ومسؤوليته الخلقية نحو الاعتبارات

بناء برامجه، وهدفت دراسة جونسون (Joh son, 2008) إلى إبراز المشكلات البيئية ذات الأولوية ومدى تضمينها في كتب العلوم لمرحلة التعليم الأساسي.

الطريقة والإجراءات

تضمن هذا الجزء عرضاً لمجتمع الدراسة وعينتها، وأداتها وطرق التحقق من صدقها وثباتها، وإجراءات الدراسة، ومتغيراتها، والمعالجات الإحصائية التي استخدمها الباحثان للتوصل إلى النتائج.

منهجية الدراسة

استخدم الباحثان المنهج الوصفي التحليلي الذي يتناسب وطبيعة هذه الدراسة وذلك من خلال رصد وتحليل المشكلة البحثية (موضوع الدراسة) في كتب التربية الاجتماعية والوطنية للمرحلة الأساسية.

مجتمع الدراسة وعينتها

تكون مجتمع الدراسة من جميع كتب التربية الاجتماعية للصفوف من الأول الأساسي وحتى التاسع الأساسي والتي أقرتها وزارة التربية والتعليم في المملكة الأردنية الهاشمية بدءاً من العام الدراسي (2005 / 2006 م).

أداة الدراسة

استخدم الباحثان أداة تحليل كتب التربية الاجتماعية والوطنية للصفوف (الخامس والسابع والتاسع)، حيث قام الباحثان بتحليل الكتب (عينة الدراسة) للمرحلة الأساسية. وقد اعتمد الباحثان على رصد كل المفاهيم البيئية الواردة في تلك الكتب وعددها (3) كتب.

طريقة التحليل ووحداته

اتبع الباحثان المنهجية الآتية في تحليل كتب التربية الاجتماعية والوطنية لمرحلة التعليم الأساسي وهي على النحو الآتي:

- قام الباحثان بتحليل كتب التربية الاجتماعية

ونسبها المئوية في كتب العلوم عينة الدراسة. بينت نتائج الدراسة أن أهم المشكلات البيئية الرئيسية الإدارة البيئية، والمياه، والإخلال بالتنوع الحيوي والتوازن البيولوجي، والمخلفات، والتلوث، ويتفرع عن هذه المشكلات الرئيسية (68) مشكلة بيئية فرعية، كما أظهرت النتائج أن كتب العلوم للصفوف (7-9) لم تتناول معظم المشكلات البيئية التي وردت في قائمة المشكلات البيئية وأن ما تضمنته الكتب من هذه المشكلات ورد بشكل عشوائي.

يظهر من خلال الدراسات السابقة أن هذه الدراسات جاءت متشابهة في أهدافها فمنها هدفت إلى التعرف على مدى تضمين الكتب المدرسية وخاصة كتب التربية الاجتماعية لمفاهيم التربية البيئية، حيث توصلت بعض الدراسات إلى أن هذه المفاهيم ليست مشكلة بالقدر الكافي وبالعُمق المناسب؛ لأنها هدفت إلى التعرف على مضامين التربية البيئية في وثيقة سياسية التعليم ومناهج التعليم العام، وتضمنين التربية البيئية في المقررات الدراسية مثل دراسة العمر والمشرق (1995)، بينما هدفت دراسة المري (1996) إلى التعرف على مدى احتواء مناهج العلوم الموحدة لدول الخليج العربي على مفاهيم التربية البيئية الملائمة لطلبة المرحلة الإعدادية، حيث أعدت الباحثة قائمة بهذه المفاهيم في مادة العلوم العامة وتكونت هذه القائمة من (11) محوراً رئيساً وتكونت هذه المحاور من (59) مفهوماً بيئياً فرعياً، وهدفت دراسة الوابلي (1997) إلى تحليل محتوى كتب صفوف الأربعة الأولى وفقاً لمفهوم المهارات الاجتماعية مستخدماً أداة تحليلية تضمنت (102) مهارة اجتماعية موزعة على مجموعة أبعاد لمساعدة المحللين في تحديد المهارات ضمن المواضيع المحددة في الكتب الأربعة. وهدفت دراسة تونسنند (Townsend, 1982) إلى تحديد المفاهيم الأساسية التي يجب أن تشملها التربية البيئية ومدى أهميتها

ثبات الأداة

للتحقق من ثبات التحليل قام الباحثان بإجراء التحليل من خلال القيام باختيار عينة من الدروس عبارة عن وحدة واحدة من كل كتاب اختيرت عشوائياً، ثم تحليلها من قبل الباحثان بالإضافة إلى باحثين آخرين، ممن يحملون درجة الدكتوراه في المناهج وأساليب تدريس الدراسات الاجتماعية، وممن لديهم الخبرة في عملية التحليل، وتم التحقق من ثبات التحليل باستخدام معادلة هولستي ($H_o - sti$, 1969) على النحو التالي:

$$\text{معامل الاتفاق} = \frac{\text{عدد مرات الاتفاق بين تحليل الباحثين وتحليل المحلل الآخر}}{(\text{عدد مرات الاتفاق} + \text{عدد مرات الاختلاف})} \times 100\%$$

حيث تراوحت معاملات الاتفاق بين تحليل الباحثين وتحليل المحللين الآخرين (معامل الثبات) للعينة المختارة من الدروس بين (0.83 - 0.91) كما هو مبين في الجدول رقم (1).

تصميم الدراسة

: تقع هذه الدراسة ضمن الدراسات الوصفية التحليلية، التي اعتمدت على استخدام المنهج الوصفي التحليلي المتمثل في التحليل النوعي لكتب التربية الاجتماعية والوطنية للصفوف الخامس والسابع والتاسع الأساسي (موضوع الدراسة) بغرض الوقوف على مدى توافر المفاهيم البيئية لتلك الصفوف.

للمرحلة الأساسية للصفوف الخامس والسابع والتاسع الأساسي في الأردن (موضوع الدراسة) بناء على مراجعة الأبحاث والدراسات السابقة ذات العلاقة بموضوع المفاهيم بشكل عام ومفاهيم التربية الوطنية بشكل خاص المفاهيم البيئية. - اعتمد الباحثان الفقرة كوحدة تحليل في تحليل وحدات كتب التربية الاجتماعية والوطنية (عينة الدراسة) كوحدة للتحليل.

صدق التحليل

للتأكد من صدق التحليل، تم عرض نموذج التحليل على لجنة من المحكمين تكونت من أعضاء الهيئة التدريسية في الجامعات الأردنية الحكومية والخاصة في كليات العلوم التربوية، وعلى مجموعة من المشرفين التربويين المتخصصين في التربية الاجتماعية والوطنية، ومجموعة من المعلمين المتخصصين بنفس التخصص ممن لهم الخبرة في التدريس بالإضافة لحصولهم على درجة الماجستير بمناهج الدراسات الاجتماعية وأساليب تدريسها، وقد طلب منهم إبداء آرائهم في فقرات نموذج التحليل، واسترشد الباحثان بالمراجع والدراسات والأبحاث التي تناولت تحليل كتب التربية الاجتماعية والوطنية للمرحلة الأساسية والتي تخص المفاهيم البيئية، وطلب من المحكمين إبداء ملاحظاتهم حول المفاهيم وشموليتها وانتفاء كل مفهوم لموضوع الدراسة.

جدول رقم (1)

معاملات الاتفاق بين تحليل الباحثين وتحليل المحللين الآخرين

المحلل الثاني	المحلل الأول	الباحثان	المحللون
0.86	0.83		الباحثان
0.91			المحلل الأول
			المحلل الثاني

وتعد قيم هذه المعاملات مقبولة لإجراء هذه الدراسة.

إجراءات الدراسة

- تحديد الهدف من الدراسة وأسئلتها ومجتمع الدراسة والعينة.
- مراجعة الدراسات السابقة حول موضوع تحليل كتب التربية الاجتماعية والوطنية لمفاهيم البيئة.
- إعداد قائمة بالمفاهيم البيئية.
- تحليل مضمون الكتب المختارة وعددها (3) كتب لكل مرحلة تعليمية مقصوده (الخامس والسابع والتاسع)، واعتماد الفقرة كوحدة للتحليل، ومن ثم رصد النتائج في جداول خاصة.

المعالجات الإحصائية

للإجابة عن أسئلة الدراسة، تم استخدام التكرارات والنسب المئوية للإجابة عن الأسئلة الأول والثاني والرابع، وتم استخدام اختبار كروكسال-والس للإجابة عن السؤال الثالث.

عرض النتائج ومناقشتها

فيما يلي عرضٌ للنتائج التي تم التوصل إليها، بعد أن قام الباحثان بجمع البيانات من خلال أداة التحليل لكتب التربية الاجتماعية والوطنية لمرحلة التعليم الأساسي (الخامس والسابع والتاسع)، وقاما بعرضها وفقاً لأسئلة الدراسة.

النتائج المتعلقة بالسؤال الأول ومناقشتها

نص السؤال الأول على: "ما مدى تضمين كتب التربية الاجتماعية والوطنية المقررة للمرحلة الأساسية للصفوف الخامس والسابع والتاسع الأساسي في الأردن المفاهيم البيئية؟" للإجابة عن هذا السؤال، تم حساب التكرارات والنسب المئوية لتكرار المفاهيم البيئية في كتب التربية الاجتماعية والوطنية المقررة للمرحلة الأساسية للصفوف الخامس والسابع والتاسع الأساسي في الأردن، حيث كانت كما هي موضحة في الجدول رقم (2)

جدول رقم (2)

التكرارات والنسب المئوية لتكرار المفاهيم البيئية في كتب التربية الوطنية المقررة للمرحلة الأساسية للصفوف الخامس والسابع والتاسع الأساسي في الأردن

النسبة المئوية	التكرارات	الصف الدراسي
20.00%	11	الخامس
27.27%	15	السابع
52.73%	29	التاسع
100.00%	55	المجموع

أنها لم تخلو من هذه المفاهيم والتي تخص البيئة في مختلف المجالات البيئية (التربة، التلوث، الضجيج، التصحر، الزحف العمراني، الرعي الجائر، تعاقب الجفاف، الاحتباس الحراري، تلوث البحار والمحيطات)، حيث برزت العديد من هذه المفاهيم والتي تتطلب التدرج في طرح المزيد من هذه المفاهيم في المرحلة الأساسية ليتسنى للطلبة التعرف على هذه المفاهيم، وإمكانية وضع آلية لحلها والوقوف معاً في مواجهة هذه المشاكل التي برزت بالتدرج

يبين الجدول (2) أن تكرار المفاهيم البيئية في الصف الخامس بلغت (11) تكراراً بنسبة مئوية بلغت (20.00%) أما في الصف السابع بلغت (15) تكراراً بنسبة مئوية بلغت (27.27%)، وقد بلغت في كتب التربية الاجتماعية والوطنية للصف التاسع (29) تكراراً بنسبة مئوية بلغت (52.73%)، بلغ مجموع التكرارات للمفاهيم البيئية في الصفوف الثلاث (55) تكراراً. يظهر من خلال التحليل الذي أجري لكتب التربية الاجتماعية للمرحلة الأساسية

في الجدول رقم (3). يبين الجدول (3) أن أعلى تكرار كان مجال المفاهيم الطبيعية للصف التاسع، حيث بلغ (11) تكراراً وبنسبة مئوية (18.18%) وأدنى تكرار كان مجال مفاهيم المناخ (3) تكرارات وبنسبة مئوية (5.45%). حيث برزت هذه المفاهيم بالتتالي من خلال التحليل حيث ظهرت العديد من تلك المفاهيم في المرتبة الأولى في الصفوف المتتالية من الخامس والسابع والتاسع (التلوث، تلوث مياه البحار والمحيطات، والتلوث الصوتي)، ثم ظهرت بعض المفاهيم في مراحل أساسية عليا (الاحتباس الحراري، تلوث المياه الجوفية، الجفاف، بقايا نفايات المصانع)، وذلك نظراً لاهتمام المختصين في تأليف المناهج في التربية الاجتماعية والوطنية، وانبثاق ذلك من الفلسفة التربوية التي توجه الاهتمام بالبيئة والمحافظة عليها، واتفقت هذه الدراسة مع دراسة أبو الرب (2003) والتي هدفت إلى تزويد المربين واختصاصيي البيئة بواقع المفاهيم البيئية، ودراسة تونسنند (Townsend, 1982) التي هدفت إلى تحديد المفاهيم الأساسية التي يجب أن تشملها التربية البيئية وبناء برامجها.

جدول رقم (3)

التكرارات والنسب المئوية لتكرار المفاهيم البيئية في كتب التربية الوطنية المقررة للمرحلة الأساسية للصفوف الخامس والسابع والتاسع الأساسي في الأردن حسب المجالات البيئية

الصف الدراسي	تكرارات المفاهيم البيئية في المجالات البيئية ونسبها المئوية			
	الطبيعة	المناخ	المياه	مجموع التكرارات والنسب المئوية
الخامس	4 (7.27%)	3 (5.45%)	4 (7.27%)	11 (20.00%)
السابع	5 (9.09%)	6 (10.91%)	4 (7.27%)	15 (27.27%)
التاسع	11 (18.18%)	9 (16.36%)	9 (16.36%)	29 (52.73%)
المجموع	20 (36.36%)	18 (32.73%)	17 (30.91%)	55 (100.00%)

دون التوسع الأفقي فيها، نظراً لتركيز المناهج المدرسية على العديد من المفاهيم الأخرى، وخاصة بالاهتمام بالمفاهيم التي تخص تلك المنطقة منها الصحراوية والجبلية وتلوث المياه الجوفية والتي تبرز في المراحل الأساسية العليا، بينما افتقرت هذه الكتب إلى المفاهيم البيئية الكونية من المراحل الدنيا، واتفقت هذه الدراسة مع دراسة دعيس (2007)، ودراسة المري (1996).

ثانياً: النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني

ومناقشته

نص السؤال الثاني على: "كيف تتوزع المفاهيم البيئية في كتب التربية الاجتماعية والوطنية المقررة للمرحلة الأساسية للصفوف الخامس والسابع والتاسع الأساسي في الأردن؟" للإجابة عن هذا السؤال، تم حساب التكرارات والنسب المئوية لتكرار المفاهيم البيئية في كتب التربية الاجتماعية والوطنية المقررة للمرحلة الأساسية للصفوف الخامس والسابع والتاسع الأساسي في الأردن حسب المجالات البيئية، حيث كانت كما هي موضحة

ثالثاً: النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث ومناقشته

نص السؤال الثالث على: "هل تختلف تكرارات المفاهيم البيئية في كتب التربية الاجتماعية والوطنية لصفوف المرحلة الأساسية تبعاً للصف الدراسي؟" للإجابة عن هذا السؤال، تم حساب التكرارات والنسب المئوية لتكرار المفاهيم البيئية في كتب التربية الاجتماعية والوطنية المقررة للمرحلة الأساسية للصفوف الخامس والسابع والتاسع الأساسي في الأردن، حيث كانت كما هي موضحة في الجدول رقم (4). يبين الجدول (4) أن هناك فروقاً ظاهرية بين تكرارات المفاهيم البيئية في الصفوف الدراسية (الخامس، والسابع، والتاسع)، ولتحديد مستويات الدلالة الإحصائية لتلك الفروق، تم استخدام اختبار كروكسال-والس، كما هو مبين في الجدول (5). يبين الجدول رقم (5) أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين تكرارات المفاهيم

البيئية في الصفوف الدراسية (الخامس، والسابع، والتاسع)، وذلك لصالح تكرارات الصف التاسع. ويبرز ذلك من خلال استخدام تحليل كروكسال - والس (لإظهار التكرارات حيث جاءت لصالح الصف التاسع الأساسي ومدى تضمين هذه الكتب لهذه المفاهيم والتي تخص المفاهيم البيئية في العديد من المجالات، ويعود ذلك لانتشار هذه المفاهيم في هذه المرحلة بطريقة تكاد تنسجم والفئة العمرية لهؤلاء الطلبة وتوجيه المختصين لذلك، وجاءت هذه المفاهيم لتناسب الفئة العمرية والتي جاءت بالتسلسل الحزوني في تعريف الطلبة لهذه المفاهيم وتدريبهم على إمكانية التعامل معها بطريقة سهلة وميسورة، والحفاظ على البيئة وحمايتها من تأثير الإنسان والطبيعة ومخلفاتها ذات الأثر الخطير، مما يؤدي بالتالي إلى التوسع في نشر وتوزيع هذه المفاهيم في المرحلة الأساسية العليا، وتتناقص بالتدرج في المراحل الدنيا واتفقت هذه الدراسة مع دراسة (Mosothwane, 1991).

جدول رقم (4)

التكرارات والنسب المئوية لتكرار المفاهيم البيئية في كتب التربية الوطنية المقررة للمرحلة الأساسية للصفوف الخامس والسابع والتاسع الأساسي في الأردن

الصف الدراسي	التكرارات	النسبة المئوية
الخامس	11	20.00%
السابع	15	27.27%
التاسع	29	52.73%
المجموع	55	100.00%

جدول (5)

اختبار كروكسال والس للفروق بين تكرارات المفاهيم البيئية في الصفوف الدراسية الخامس، والسابع، والتاسع

الرتب	مجموع الرتب	درجات الحرية	قيمة ت	مستوى الدلالة
السالبة	8	52	4.201	$\times 0.001$
الموجبة	94			

\times ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$).

رابعاً: النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع ومناقشته

نص السؤال الرابع على: "كيف تنمو المفاهيم البيئية في كتب التربية الاجتماعية والوطنية لصفوف المرحلة الأساسية الخامس والسابع والتاسع الأساسي؟" للإجابة عن هذا السؤال، تم حساب التكرارات والنسب المئوية لتكرار المفاهيم البيئية في كتب التربية الاجتماعية والوطنية المقررة للمرحلة الأساسية للصفوف الخامس والسابع والتاسع الأساسي في الأردن والفروق بينها، حيث كانت كما هي موضحة في الجدول رقم (6). يبين الجدول (6) أن نمو المفاهيم البيئية في كتب التربية الوطنية بين الصفين الخامس والسابع قد بلغ (4) تكرارات، وبين الصفين السابع والتاسع قد بلغ (14) تكراراً، وبلغ مجموع التكرارات المضافة لمفاهيم البيئية في الصفوف الثلاث (18) تكراراً بنسبة مئوية (32.72%). ويبرز ذلك من خلال العلاقة القائمة بين المتخصصين في تأليف المناهج والكتب المدرسية والجهات المختصة بالتوعية البيئية والمؤسسات الحكومية الداعمة لذلك في الأردن، وذلك لتزويد الطلبة في مراحل التعليم الأساسي بالثقافة البيئية التي تجعلهم يتعرفون على هذه المفاهيم، والتدرب على استخدامها، وجعلها قيم واتجاهات لدى الطلبة تجعلهم يؤمنون بحماية البيئة من عبث الطبيعة والبشر، فهي لا تقتصر على تعليم الطلبة لهذه

المفاهيم فقط بل على نقل المعرفة وإيجاد العلاقات المفتوحة بين الطالب والمعلم والكتاب المدرسي، وتدريبهم على التعامل مع هذه المفاهيم وإمكانية تطبيقها في المدرسة والبيت والحي والقرية والمدنية، ومن هنا برزت أهمية تحليل كتب التربية الاجتماعية والوطنية في مرحلة التعليم الأساسي للكشف عن درجة تضمينها لمفاهيم البيئة، ولتعمل على توفير تعليم بهذا المجال وتعزيز فهمها، واتفقت هذه الدراسة مع دراسة الأغبري (2007)، وأظهرت هذه الدراسة أن عملية التحليل قد أظهرت هذه المفاهيم بالترتيب التسلسلي في المرحلة الأساسية (الخامس، السابع، التاسع) وأبرزت هذه الدراسة المفاهيم البيئية حسب تواجدها والتي تحتويها هذه كتب هذه المرحلة، ثم تزايد توزيعها في الصفوف العليا من نفس المرحلة نظراً للفئة العمرية التي تخاطب طلبة الصف الدراسي وإمكانية تطبيق هذه المفاهيم والاهتمام بها، وإمكانية التعامل مع هذه المفاهيم وتطبيقها والاستفادة منها، ويعود ذلك لتوجيه المختصين والمخططين لتأليف المناهج التعليمية في التربية الاجتماعية والوطنية في المرحلة الأساسية، ودورها التطبيقي في المجتمع المحلي، وزيادة الاختلاف في استخدام هذه المفاهيم والتي لها علاقة مباشرة بين الأسرة والمدرسة، والحي والمدرسة، وذلك لبناء هذه الأجيال على معرفة أخلاقية اتجاه الحفاظ على الموارد البيئية، واتفقت هذه الدراسة مع دراسة جونسون (Johnson, 2008).

جدول رقم (6)

التكرارات والنسب المئوية لتكرار المفاهيم البيئية في كتب التربية الوطنية المقررة للمرحلة الأساسية للصفوف الخامس والسابع

التاسع الأساسي في الأردن الفروق بينها		تكرار المفاهيم البيئية في كتب التربية الوطنية		الصف الدراسي
النسبة المئوية	التكرارات	النسبة المئوية	التكرارات	
=	=	20.00%	11	الخامس
7.27%	4	27.27%	15	السابع
25.45%	14	52.73%	29	التاسع
32.72%	18	100.00%	55	المجموع

الشباب.

5. جاد ، منى محمد (2004). التربية البيئية في الطفولة المبكرة وتطبيقاتها . عمان : دار المسيرة للنشر والتوزيع.

6. حميدة ورفاقه، إمام مختار(2000). تدريس الدراسات الاجتماعية في التعليم العام. (الجزء الأول)، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة.

7. خضر، فخري رشيد. (2006) . طرائق تدريس الدراسات الاجتماعية. دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، عمان .

8. دعيس، عبد الرحيم. (2007). تقييم المجال البيئي في مناهج الدراسات الاجتماعية في الأردن وتطوير هذه المناهج على أساس المعايير المعاصرة للتربية البيئية . أطروحة دكتوراه غير منشورة. عمان، جامعة عمان العربية.

9. الدويك ، يوسف الشيخ راتب (1998) . الإنسان من منظور الإسلام . مجلة التربية ، قطر ، العدد 124 ، ص (235-230) .

10. السكران، محمد(1989). أساليب تدريس الدراسات الاجتماعية . دار الشروق، عمان-الأردن.

11. شطناوي، علي محمد(1982). اثر أسلوب الاكتشاف والشرح في اكتساب بعض المفاهيم الرياضية وانتقالها عند طلاب الصف الثاني الإعدادي في الأردن. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، اربد -عمان.

12. الشناق، فرحان (1994). مدى تضمين البعد البيئي في محتوى التربية الاجتماعية والوطنية والعلوم بمرحلة التعليم الأساسي في الأردن. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان - الأردن.

13. العكور ، هيام (2003) . مدى توافر مهارات الدراسات الاجتماعية في مناهج وكتب التربية الاجتماعية والوطنية للصف التاسع الأساسية

التوصيات: في ضوء أهداف الدراسة ونتائجها يوصي الباحثان بما يلي:

- ضرورة التواصل المباشر ما بين الجهات المختصة والمؤسسات الحكومية في مجال حماية البيئة في الأردن ومؤلفي كتب التربية الاجتماعية والوطنية في وزارة التربية والتعليم.

- ضرورة التركيز على المراحل الأساسية في التعليم في الأردن بتوسيع قاعدة تدريب الطلبة على المفاهيم البيئية واستخداماتها والتي تخص البيئة الأردنية، في الصفوف الدنيا والعليا من المراحل الدراسية.

- العمل على إمكانية فتح المزيد من الجمعيات الطوعية في مختلف محافظات المملكة لمعرفة إمكانية تطبيق هذه المفاهيم في المدارس والجامعات، وتدريب الطلبة على ممارسة هذه المفاهيم لتصبح مألوفة بين أفراد المجتمع.

- التدرج في زيادة التوسع في نشر هذه المفاهيم التي تخص البيئة في كتب المرحلة الأساسية في مواد التربية الاجتماعية والوطنية في الأردن.

المراجع

1. أبو الرب، أسماء (2003). واقع المفاهيم البيئية لدى طلبة الصف الثاني الثانوي في محافظة جنين. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة النجاح الوطنية، فلسطين.

2. أبو سرحان، عطية (2000). دراسات في أساليب تدريس التربية الاجتماعية والوطنية . دار الخليج للنشر والتوزيع، عمان- الأردن.

3. الأغبري، طارق عبد الواحد أحمد. (2008). المفاهيم البيئية في كتاب الجغرافية للصف الثالث الثانوي في اليمن. رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة صنعاء ، اليمن.

4. التل، سفيان. (1995). البيئة والشباب. سلسلة التثقيف الشبابي، العدد (21)، عمان- وزارة

- the domain of environmental education concepts. **DIA**. Vol.43. N.5. P1492.
- 24.Turner T.N.(2004). **Essentials of Elementary Social Studies**. Pearson Education, Inc. New York.
- 25.Holsti, O. R. (1969). **Content Analysis for the Social Sciences and Humanities**. Reading , Mass: Addison-Wesley Publishing Co.
- 26.Mosothwane, M . (1991). An assessment of Botswana preervice teachers environmental content Knowledge, attitude towards environmental education and concern for environmental quality. Unviersty of Georgia **Dissertation Abstract International**, .(No. AAC9124323).
- في الأردن . رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة اليرموك : اربد ، الأردن.
- 14.قطاوي،محمد(2007). طرق تدريس الدراسات الاجتماعية. دار الفكر ناشرون وموزعون ،عمان-الأردن.
- 15.المري، مباركة صالح(1996). دراسة تقويمية لمدى توافر مفاهيم التربية البيئية بمناهج العلوم الموحدة في المرحلة الإعدادية بدول الخليج العربي. جامعة قطر، حولية كلية التربية، (13).
- 16.مطاوع، إبراهيم (2005). التربية البيئية. القاهرة- الدار العالمية للنشر والتوزيع.
- 17.المعمري، علي محمد. (2005). كفاية منهج الجغرافيا في تجسيد المفاهيم البيئية بالتعليم الأساسي في الجمهورية العربية السورية. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة دمشق، دمشق.
18. نجم ، سليمان (1988). التربية البيئية ، ماهيتها خصائصها أهداف تدريسها . 29E الاونرا.
- المراجع الأجنبية
- 19.Ediger,Marlow and Bhaskara, Digu-marti(2001). **Teaching Social Studies successfully**.New Delhi: Discovery Publishing House.
- 20.Hartoonian, h.m. (1997). A guide to curriculum planning in social studies. **Eric No**. Ed. 440030.
- 21.Johnson, M. (2008). The Priority Environmental Problems and the Ex-tent Included in Books of Science to the Basic Education Stage. **DIA**. Vol. (18)2. A-281054. P.101.
22. Martorella , Peter (1996). **Teaching Social Studies in Middle and Secondary Schools**. Prentice – Hall, Inc. Englewood Cliffs,N.J.
- 23.Townsend, R.D.(1982). An Investi-gation into the underiying structure of